١٤٢

البحث الاولى كيف هذا قال الشيخ اما ملح والد المصنف انا كتفي انه لا تبقى الا جذات
رسالة في جفاره بعد الموت المشهوران وفي عجب الذنب بفتح العين هل يبلى قولان
المشهور منهما انه لا يبلى لحديث الصحيحين ليس من الانسان شيء الا يبلى الا
عظما واحدا وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة وفي رواية لمسلم
كل ابن آدم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب وفي رواية احمد
والحاكم قيل وما هو يا رسول الله قال مثل حبة خردل منه تنشئون وهو في اسفل
الصلب مخلوط من العصعص [illegible] اهل العلم اهل الذنب موقوفات الا ربع [illegible]
فقال المزني الصحيح انه يبلى كغيره لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وتأول
الحديث المذكور ونحوه انه لا يبلى بالتراب بل بلا تراب كما يميت الله ملك الموت بلا ملك
موت وحقيقة الروح وهي النفس لم يتكلم عليها محمد صلى الله عليه وسلم
ونحن نمسك عنها [illegible] وقال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح
من امر ربي [illegible] نحو [illegible] والانجح [illegible] موجود كما قال الشيخ
الجنيد وغيره والخائضون فيها اختلفوا فقال جمهور المتكلمين انها جسم لطيف
مشتبك بالبدن اشتباك الماء بالعود الاخضر وقال كثير منهم انها عرض هو الحياة
التي صار البدن بها حيا قال [illegible] بالهيولى
والعروج والتردد في البرزخ وقال الفلاسفة وكثير من الصوفية انها
ليست بجسم ولا عرض وانما هي جوهر مجرد قائم بنفسه غير متحيز متعلق
بالبدن للتدبير والتحريك غير داخل فيه ولا خارج عنه وكرامات الاولياء وهم
العارفون بالله تعالى حسب ما يمكن المواظبون على الطاعات المجتنبون المعاصي
المعرضون عن الانهماك في اللذات والشهوات حق [illegible]
[illegible] وهو على المنبر بالمدينة [illegible] حتى قال
لامير الجيش يا سارية الجبل الجبل [illegible] وسماع
سارية كلامه مع بعد المسافة وكشرب خالد السم من غير تضرر به ونحو
ذلك [illegible] الصحابة وغيرهم قال القشيري ولا ينتهون الى نحو ولد دون
والد وقلب جماد بهيمة قال المحقق هذا حق يخصص قولهم ما جاز ان

يجوز

يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي ولا فارق بينهما الا التحدي ومنع اكثر المعتزلة
الخوارق مطلقا [illegible] مالا جاز تقديره معجزة لنبي لا يجوز ظهور
مثله كرامة لولي وانما مبالغ الكرامة اجابة دعاء [illegible] او ماء في بادية
في غير توقع المياه ونحو ذلك مما ينحط من خوارق العادات ولا نكفر احدا من
اهل القبلة ببدعة [illegible] صفات الله تعالى وخلقه افعال عباده وجواز رؤيته
يوم القيامة [illegible] عن اهل القبلة [illegible] حدوث
العالم والبعث للاجساد والعلم بالجزئيات فلا نزاع في كفرهم لانكارهم بعض
ما علم مجيء الرسول به ضرورة ولا نجوز نقض الخروج عن السلطان وجوزت
المعتزلة الخروج على الجائر لانعزاله بالجور عندهم ونعتقد ان عذاب القبر
[illegible] بان تعاد الروح الى الجسد او ما بقي منه وسؤال
الملكين منكر ونكير المقبور [illegible] عن ربه ودينه ونبيه فيجيبهما
بما يوافق ما مات عليه من ايمان او كفر والحشر للخلق بان يجمعهم الله بعد
فنائهم ويجمعهم للعرض والحساب والصراط وهو جسر ممدود على متن جهنم
ادق من الشعر واحد من السيف يمر عليه جميع الخلق فيجوزه اهل الجنة
وتزل به اقدام اهل النار والميزان وله لسان وكفتان تعرف به مقادير الاعمال
بان توزن صحفها [illegible] النصوص الواردة في ذلك قال تعالى [illegible]
فلا تظلم نفس شيئا ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وقال صلى الله
عليه وسلم [illegible]
وقال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه
فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن
فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري [illegible]
رواه الشيخان [illegible] وفي رواية لابي داود ونحوه فيقولان له من ربك وما
دينك وما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول المؤمن ربي الله وديني الاسلام
والرجل المبعوث محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله ويقول الكافر في
الثلاث لا ادري وفي رواية للترمذي [illegible] المنكر والاخر النكير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)